

## 22- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أ

سامي بن محمد الصقير- 51 جمادى الآخرة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولو لامة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الصالحين باب الكف عما يرى في الميت من مكروه عن أبي رافع اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له - 00:00:19

له اربعين مرة رواه الحاكم وقال حديث صحيح على شرط مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب الكف اي الامتناع ما يرى من الميت من مكروه يعني من عيب يتعلق بالخلق او يتعلق بالخلاقة - 00:00:34

ثم اشتق حديث اسلم رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم اي كتم ما يراه من عيوبه الخلقيه والخلاقية - 00:00:53

غفر الله له اربعين مرة وهذا الحديث ظعيف من حيث السند لكن يشهد له عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما او وستر على مسلم ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة - 00:01:10

هذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية تغسيل الميت. وتفسيل الميت فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط اللائم عن الباقيين. ومنها ايضا ان المشروع للغاسل ان يستر ما يراه من الميت من عيوب - 00:01:28

تتعلق بالخلق او تتعلق بالخلاقة ولهذا قال اهل العلم رحمة الله على الغاسل ان يجب على الغاسل ستر ما رأه ان لم يكن حسنا فاذا رأى على جسد الميت برص او بهاق او غير ذلك من العيوب فانه يسترها. او رأى مثلا اسودادا في وجهه - 00:01:48

فانه يستر ذلك. اما ما كان حسنا كاستنارة الوجه فانه يظهر ذلك ويبين ذلك لانه يكون سببا للثناء عليه والدعاء له. ومنها ايضا مشروعية الستر على المسلمين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة. اي ستر عيوبه. والعيوب - 00:02:12

التي تستر نوعان. عيوب تتعلق بالخلق اي بالبدن. وعيوب تتعلق بالخلق اما العيوب التي تتعلق بالخلاقة فسترها محمود ومطلوب بكل حال. فاذا رأيت في اخيك عيوبا في بدن او في سمعه او في بصره او في اي جزء من بدنك تستر عليه. واذا سترت عليه ستر الله عز وجل عليك في - 00:02:42

الدنيا والآخرة. ومن ذلك ان ترى عورته باديه فتستترها والنوع الثاني ستر العيوب المتعلقة بالخلق والاعمال السيئة. فهذا على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكون العيب متعلقا بحق الله عز وجل. وصدر من شخص معروف بالصلاح - 00:03:13

الاستقامة على امر الله ولكن عز الشيطان واغواه الشيطان حتى عمل هذا العمل السيء وخالف امر الله عز وجل فهذا يستر حتى لو كان ما فعله زنا او كان شرب خمر او غير ذلك. فانك - 00:03:39

تستره ولا ترفع به الى الجهات المسؤولة. واذا فعلت ذلك ستر الله تعالى عليك في الدنيا والآخرة. والقسم الثاني ان يكون العيب الذي يتعلق بالخلق متعلقا بحق الله عز وجل. وصدر من شخص منهمك في الذنوب والمعاصي - 00:03:59

من لا يبالي بفعلها. فهذا لا يستر لان هذا الشخص الذي يكون منهمكا في الذنوب والمعاصي هو في الواقع من المفسدين في الارض

وهو سبب للفساد في الأرض. وقد قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت - 00:04:19

الناس لينزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فمثل هذا يجب ان يرفع الىولي الامر والى الجهة المسؤولة لاجل ان ينال عقابه وجزاءه. والقسم الثالث ان يكون العيب المتعلق بالخلق يتعلق بحق ادمي كما لو رأيت شخصا يسرق مال شخص او - 00:04:39 تضربه او نحو ذلك فحينئذ يجب عليك ان تدافع عن اخيك المسلم وان لا تتمكن هذا الشخص من العدوان على او على بدنك او على عرضه لان المسلم يجب عليه ان يصون حق اخيه المسلم كما قال النبي - 00:05:04

صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:24